أصداء الحرب العالمية الثانية في الصحافة الموصلية
جريدة "نصير الحق" أنموذجاً ١٩٤١ – ١٩٤٥

المدرس الدكتور /حيدر عطية كاظم
كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

المستخلص :-

تشكل المادة الصحافية مصدرا مهما في التاريخ الحديث والمعاصر لما تحمله من حقائق تمثل ركيزة اساسية لـذلك التاريخ ، كون أن الصحيفة دائما ما تكون الأقرب لكثير من الأحداث التاريخية ، فضلاً عن امكانيتها على تتبع مجرى تلك الاحداث وتحليلها وتوقع نتائجها من هنا جاءت اشكالية البحث من خلال دراسة واحدة من الصحف التي صدرت في العراق وتحديدا في لواء الموصل خلال فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) .

تكمن اهمية البحث في بيان طبيعة وتوجهات الصحف العراقية في الفترة المذكورة ، وهل كانت هذه الصحف محايدة في تتبعها للأحداث ، ام كانت تعكس توجه الحكومة او حزب معين مما يؤثر على درجة مصداقية الصحافة العراقية وموقفها تجاه الاحداث العالمية ، وهذا ما سيتم بيانه في ثنايا البحث من خلال تتبع اصدارات ومنشورات احدى الصحف الموصلية وهي " نصير الحق" ، التي كانت تصدر في لواء الموصل ، وأصداء الحرب العالمية الثانية من خلال صفحاتها ، فضلاً عن تسليط الضوء على كل طرف من اطراف تلك الحرب وتحليل مسارها لكل منهما .

اعتمد البحث خلال مناقشة هذا الموضوع على المنهج التركيبي الذي يجمع بين المنهج التاريخي ، بالإضافة الى المنهج التحليلي للمنشورات والاحداث من وجهة نظر باحث تاريخي .

تضمنت هيكلية البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاث فقرات اساسية وخاتمة ، حيث ناقشت الفقرة الاولى نشأة الصحافة الموصلية وتطورها ، بينما ناقشت الفقرة الثانية ظهور صحيفة نصير الحق في الموصل ، اما الفقرة الاساسية فقد تناولت موقف جريدة "نصير الحق" من اطراف النزاع في الحرب العالمية الثانية ورؤيتها لمسير الاحداث ، لذا جاءت الخاتمة لتعكس نظرة مركزة لمسيرة هذه الصحيفة من خلال مفردات البحث .

الكلمات المفتاحية الصحافة ، الحرب ، هتلر ، بريطانيا ، اليابان، ستالين ، العراق .

Abstract:

The journalistic material constitutes an important source in modern and contemporary history because of the facts it bears that represent a basic foundation for that history, since the newspaper is always the closest to many historical events, as well as its ability to trace the course of those events, analyze and anticipate their results. Hence, the problem of research through a study of one of the newspapers issued in Iraq, specifically in the Mosul Brigade during the Second World War (1939-1945).

The importance of the research lies in clarifying the nature and trends of the Iraqi newspapers in the mentioned period, and whether these newspapers were neutral in their tracking of events, or did they reflect the orientation of the government or a particular party, which affects the degree of credibility of the Iraqi press and its attitude towards global events, as will be explained in the research by tracing the publications and publications of one of the Mosuli newspapers, "Nasir Al-Haq", which was published in the Mosul Brigade and the echoes of the Second World War through its pages, as well as shedding light on each of the parties to that war and analyzing its course for each of them.

The structure of the research included dividing it into an introduction, three main paragraphs and a conclusion, where the first paragraph discusses the emergence and development of the Mosuli press, while the second paragraph discusses the emergence of Nasir al-Haq newspaper in Mosul, and the main paragraph that deals with the core of the research. It talks about the position of Nasir Al-Haq newspaper from the parties to the conflict in the Second World War and its vision of the course of events, so the conclusion came to reflect a focused view of the progress of this newspaper through the research vocabulary.

المقدمـــة

تعد الصحافة في التاريخ الحديث والمعاصر رافداً مهماً للمعلومات التي تزود ذلك التاريخ ، كون أن ا لصحيفة موثقة اللحظة والشاهد الأقرب لكثير من الأحداث التاريخية ، فضلاً عن قابليتها في تتبع تلك الأحداث وتناولها بالنقد والتحليل .

وبقدر تعلق الأمر بـ الصحافة الموصلية في العراق والتي تعود في نشأتها إلى نهاية القرن التاسع عشر وتحديداً في العام ١٨٨٥، فأنها اثبتت طوال عمرها الصحفي أنها كانت تواكب وتهتم بجميع الأحداث المفصلية . وعلى هذا الاساس انبرت جريدة "نصير الحق" الموصلية التي رأت النور في الخامس من أيلول عام ١٩٤١ لأهم حدث كوني في تلك الفترة . وهو الحرب العالمية الثانية ، فسلطت الضوء على مجرى أحداثها واخذت تحلل أيديولوجيا اطراف النزاع فيها لدرجة أنها اخذت تتوقع نتائج سيرها وفق المعطيات التي كانت موجودة في ميادين القتال . مما يدل على نضج الصحافة العراقية آنذاك ، وأنها لم تكن بعيدة عما يجري على الساحة السياسية العالمية .

لأجل ذلك كله، اخترت الكتابة عن جريدة "نصير الحق" الموصلية، وكيف كانت تتناول سير أحداث الحرب العالمية الثانية، معتمداً بالدرجة الاساس على اعدادها اليومية على الرغم من تعطل بعضها لأسباب فنية وإدارية .

أولاً : نشأة الصحافة الموصلية وتطورها :-

تعود البدايات الأولى للحركة الصحافية في الموصل إلى نهاية القرن التاسع عشر[١]. وتحديداً في العام ١٨٨٥، إذ رأت أول جريدة موصلية النور في الخامس من حزيران من العام نفسه تحت أسم جريدة "الموصل" ، والتي كانت تنافس نظيرتها "زوراء" في ولاية بغداد[٢] . كما عرفت الموصل مطلع القرن العشرين الصحافة الأهلية، بعد أن أصدر الآباء الدومينيكان هناك مجلة "اكليل الورد"[٣] عام ١٩٠٢ ، والتي استمرت بالصدور حتى عام ١٩٠٩ ، وأدت دوراً متميزاً في تطوير الصحافة الموصلية ، لما شهدته صفحاتها من موضوعات متنوعة[٤] .

شهدت الصحافة الموصلية خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) انتعاشاً ملحوظاً ، بعد أن حرصت الدولة العثمانية على استخدام الصحافة المحلية وسيلة للتأثير على الاهالي في الموصل لكسب تأييدهم للعثمانيين اثناء الحرب الدائرة بينهم وبين الحلفاء ، فظهرت جريدة "حقي طوغرو" أي دعوة الحق[٥] .

لم يختلف الأمر كثيراً بعد احتلال البريطانيون للموصل في الثامن من تشرين الثاني ١٩١٨ ، ودخولهم لها ، إذ سارعوا إلى إصدار جريدة تحمل أسم "الموصل" ، ليتخذوا منها وسيلة لتدعيم نفوذهم وتخفيف حنق الموصلين لاحتلال مدينتهم[٦]. ورأى العدد الأول لتلك الجريدة النور في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩١٨[٧].

ولتحقيق تلك الرغبة البريطانية جذبوا العديد من الكتاب والأدباء الموصلين بحجة بث الفكرة العربية وخدمة التراث العربي وتثقيف الشعب ، فأخذوا ينشرون موضوعات اجتماعية واقتصادية وثقافية ساهمت بشكل كبير في تحسين الصحافة الموصلية وتقدمها[٨] .

ومن الجدير بالذكر، أن ظهور الحياة الحزبية في العراق عام ١٩٢٢، وتطورها أثر بشكل ملفت للنظر على انتعاش الحركة الصحفية في العراق ومنها الموصلية خاصة وأن البعض من الاحزاب الوطنية لاقت صدى واسع لدى الناس في الموصل ، وفي مقدمة تلك الاحزاب ، حزب الاستقلال الذي أصدر جريدته "العهد" لتكون لسان حاله . ظهر عددها الأول في العشرين من كانون الثاني ١٩٢٥ ، وكان اغلب كتابها من أعضاء الحزب في الموصل[٩].

يمكن القول ، أن الصحافة الموصلية شهدت قفزة نوعية بداية العقد الثالث من القرن العشرين، بعد أن برزت إلى حيز الوجود خمس عشرة جريدة ومجلتان ، غير أن نمو وازدهار الحركة الصحفية في الموصل لم يدم طويلاً ابان الأربعينيات من القرن المذكور ، وذلك لأسباب

عدة في مقدمتها اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، إذ تقلص عدد الصحف بسبب ازمة الورق ، بالإضافة إلى سيطرة بريطانيا على الجو السياسي العراقي العام ، مما تسبب في اخضاع الصحف للرقابة الحكومية المشددة [١٠].

من جانب أخر ، ازدهرت الصحافة الموصلية بعد بعث الحياة الحزبية في العراق في الثاني من نيسان عام ١٩٤٦[١١] . فأزداد في خمسينيات القرن المنصرم عدد الجرائد حتى وصل إلى ثلاثين جريدة ومجلة موصلية اغنت الساحة الادبية والسياسية في مدينة الموصل[١٢] .

ثانياً : ظهور جريدة نصير الحق :-

صدر العدد الأول من جريدة "نصير الحق" الموصلية في يوم الجمعة ، الخامس من شهر أيلول عام ١٩٤١ ، الموافق الثالث عشر من شعبان ١٣٦٠ هـ ، وهي جريدة يومية سياسية عامة ، رئيس تحريرها محمود الفلاحي ، ومديرها المسؤول جميل محفوظ، وكان ثمن النسخة الواحدة منها خمسة فلوس[١٣] .

كانت جريدة "نصير الحق" قريبة جداً من توجهات الحكومة ومدافعة عن سياساتها ، لدرجة أنها لم تتردد بأن تكون قريبة جداً الى حزب الاتحاد الدستوري[١٤] الذي أسسه نوري السعيد في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٩ ، فقد كانت تقف ضد كل من يحاول التعرض إلى سياسة السعيد[١٥] .

جاء في العدد الأول من جريدة "نصير الحق" أن الدافع الرئيس لصدورها هو حاجة البلاد الملحة إلى الخدمة الصادقة التي أعقبت الحركة الهدامة في آيار ١٩٤١ على حد تعبيرها ، وبتأثير دسائس دولتي المحور اللتان ارادتا خراب العراق ودماره ، وختمت "نصير الحق" مقالها بالقول : "**وبعد الاتكال على الله والاعتماد على معاضدة اخواننا قمنا بإصدار جريدتنا "نصير الحق" ، سائلين المولى جل شأنه أن يوفقنا إلى تحقيق طموحاتنا تحت رعاية صاحب الجلالة الملك المحبوب فيصل الثاني ورعاية صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله الوصي الأمين**"[١٦].

ثالثاً : موقف جريدة نصير الحق من أطراف النزاع في الحرب العالمية الثانية :-

لم تنتظر جريدة "نصير الحق" طويلاً حتى اخذت تحلل سير أحداث الحرب الكونية الدائرة ، ففي عددها الثالث الصادر في الثاني عشر من ايلول ١٩٤١ عقدت مقارنة سريعة ما بين ادولف هتلر (Adolf Hitler)[١٧] من جانب ونابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte)[١٨]من جانب أخر فيما يخص احتلالهما لموسكو ، ذاكرة بأنه وعلى الرغم من وجود فاصل زمني بين الزعيمين يمتد إلى ١٤٠ عاماً ، إلا أن هناك اوجه شبه كثيرة ، أولها التهو ر والغرور ، فضلاً عن التعطش للدم وسفك ارواح الأبرياء ، بعد ذلك توصلت "نصير الحق" إلى نتيجة مؤداها ، أنه في حال نجاح

هتلر بدخول موسكو كما فعل نابليون ، فأن المصير الذي سيلاقيه الأول هو المصير ذاته الذي واجهه نابليون، إذ كتبت بالنص:" **أن هتلر لم يحتل موسكو بعد كما احتلها نابليون ، ولكن نابليون نفسه الذي كان قد احتلها انكسر ، فماذا نأمل أذن لهتلر ؟**" (١٩).

وعلى السياق ذاته، نشرت "نصير الحق" مقالاً عنونته " اوجه الشبه بين حروب نابليون وحروب هتلر " وتسألت هل ستكون نتيجتها واحدة ، تطرقت خلاله عن أصل ونشأة القائدين ، فكلاهما لم يكن من الأصول الفرنسية أو الالمانية، فالأول ولد من ابوين إيطاليين ، والآخر والداه كانا نمساويين ، كما أن ظروف تقلدهما الحكم كانت متشابهة من حيث المحن السياسية ، اما فيما يخص تحركاتهما العسكرية لاسيما في قارة أوربا ، فإنها اثبتت أن هناك شبه كبير بين عقليتي الرجلين التوسعية ، وكيف أن روسيا أصبحت حجر عثرة في طريق طموحاتهما العسكرية، معلقة بالقول أن التاريخ يعيد نفسه ، إذ توقعت الهزيمة لهتلر كما لاقاها قبله نابليون(٢٠).

بينت "نصير الحق" أفضلية الجيش الروسي في الشتاء على الجيش الالماني، مبينة أن الـ غلبة ستكون للروس، لأن طقس روسيا لا يؤثر على فعالية الجيش الروسي ، كون الانسان أبن بيئته التي عاش فيها ، فالفرد الروسي لا يؤثر عليه اعصار أو زوبعة جليدية على خلاف الالمان، ذاكرة بالنص: " **ولكن انى للألمان ذلك؟ والألماني يعيش في منطقة معتدلة تقريباً ، اما ما يدعيه الألمان من أنهم سيتغلبون على الطبيعة بفضل اختراعاتهم، فذا ادعاء باطل** "(٢١).

وفيما يخص تأثير الحرب على العرب ، حذرت جريدة "نصير الحق" من مغبة انتصار هتلر والنازية في الحرب، لما له من آثار وخيمة على العرب ومستقبلهم ، بعد أن نشرت مقالاً اسمته " **لا حرية ولا معارف ولا صحة للعرب إذا أنتصر هتلر**" . أوضحت فيه أن هتلر قسم البشرية إلى ثلاث طبقات وخمسة عشر صنفاً ، وجعل العرب في ذيل قائمته ، واعتبرهم مجموعة من طبقات الخدم المحرومة إلى الابد من الامتيازات والحقوق المدنية معلقة على ذلك بالقول : " **إذا انتصر هتلر سيسمح لنا بنعمة الامية وهناء الجهل وسيمتعنا بسعادة الفقر بأدنى واقسى درجاته وسينعم علينا باللذة في ألم الأمراض وسيجعل حريتنا حلماً من احلام المجانين**" ، لأجل ذلك اقترحت جريدة "نصير الحق" على زميلاتها أن تجمع من كتب هتلر وفلاسفة النازية كل ما يخص العرب ومكانتهم في العالم الجديد الذي يريده هتلر، وتقوم بنشره بشكل يوحي لتعريف الرأي العام بتلك الأفكار(٢٢).

حللت "نصير الحق" الأحداث الجارية في جبهتي مصر وطرابلس، وانشغال ألمانيا بحربها في روسيا وتركها لحليفتها ايطاليا التي تريد احتلال مصر وفرض سيطرتها على البحر المتوسط ، لاعتقادها أن ذلك سيسهم بشكل أو بأخر في المحافظة على الإمبراطورية الايطالية في أفريقيا، ولتجبر بذلك بريطانيا على الانسحاب وفقدان قاعدة مهمة جداً. وبينت "نصير الحق" أن بريطانيا حسبت للتوجهات الايطالية ألف حساب وأخذت الاستعدادات كافة، بعد أن اقدمت مع فرنسا على احتلال سوريا وجعل مصر وسوريا وفلسطين تحت قيادة واحدة ، واخذت تتطلع للاستيلاء على طرابلس ، لأن ذلك بنظر الجريدة المذكورة ، اتمام السيادة على الساحل الأفريقي برمته ، ولأجل ذلك قوت بريطانيا حاميتها في مصر ، وهي الأن تستعد لتغيير خطتها من الدفاع إلى الهجوم، وستخرج الإيطاليين ، لأن انهزامهم في طرابلس معناه فقدان الروح العسكرية في الجيش ، واحتلال الساحل الأفريقي يكون خطراً كبيراً على ايطاليا ، ولا يبقى لها سوى السواحل الإقليمية . ختمت "نصير الحق" مقالها بالقول ، أن خير موقف لإيطاليا هو المحافظة على وضعها الحالي ، والالتزام بخطة الدفاع ، ريثما تفرغ المانيا من حربها مع روسيا[٢٣].

في السياق ذاته ، تنبهت "نصير الحق" إلى حقيقة مفادها ، أن اليابان إذا ما دخلت الحرب إلى جانب المانيا وايطاليا ، فأنها ستنهار تماماً ، لأن ذلك يعني انتحارها بمجاهرتها للعداء مع بريطانيا التي ستساعد الصين المحتلة من قبل اليابان منذ العام ١٩٣٧ كما أن نظرة واحدة لخارطة اليابان تبين أن الأخيرة لا يمكنها الحصول على أية مساعدة المانية من الاسلحة أو التموين ، إذ لا يوجد أية طريق لإرسال ولو حتى برقية تشجيع واحدة على حد قول جريدة "نصير الحق" ،فضلاً عن وقوع اليابان في وسط يؤلب من حولها الحلفاء ، فهي محاطة بالإعداء المستقبليين إذا ما فكرت في معاداتهم[٢٤] .

قيمت "نصير الحق" في عددها الصادر في الرابع من تشرين الثاني ١٩٤١ ، قوة بريطانيا بعد مرور سنتين على اندلاع الحرب ، بعد أن اعدت دراسة احصائية للقوة البريطانية منذ بدء تلك الحرب . إذ ذكرت أن عدد القوات البريطانية كان ٣٠٠ ألف مقاتل ، وبعد مرور سنتين قفز العدد إلى أكثر من أربعة ملايين ، اما الطائرات فمازالت بريطانيا تصنع نحو أربعة الآف طائرة في الشهر ، بينما تسقط مئتا طائرة فقط في كل شهر ، بالمقابل لم ينل هتلر أي انتصار يذكر على بريطانيا على الرغم من فقدانه الملايين من جنوده ، توصلت جريدة "نصير الحق" في نهاية ا لمطاف إلى أن الحرب العالمية الدائرة ما هي الا حرباً بين بريطانيا والمانيا ، ومن يدخل الحرب أو يخرج منها من سائر الدول والشعوب فهؤلاء على الهوامش[٢٥].

استغربت جريدة "نصير الحق" كثيراً نتيجة لخضوع بينيتو موسوليني (Benito Mussolini) [٢٦] المفرط وتحوله إلى بوق لهتلر ، بعد أن كان يدعي أنه زعيم أوربا القادم . ارجعت الجريدة المذكورة ذلك الأمر إلى ضعف الجيش الايطالي وتحوله لمجرد وحدات قتالية تحت إمرة القيادة العليا الألمانية ، حتى أصبح واجب الجندي الايطالي إراحة نظيره الألماني . وبسبب ذلك كانت ايطاليا الخاسر الوحيد مهما كانت نتيجة الحرب ، إذ كتبت ما نصه: " **إذا ربحت المانيا الحرب فستكون حصة ايطاليا حصة الذبابة ، لأن المانيا ادركت تمام الادراك قيمة الجيش الايطالي ومقدار فهم زعيمه ، وإذا خسرت المانيا فمصير ايطاليا معلوم أيضاً** "[٢٧].

تابعت "نصير الحق" اخبار الحرب في عدة جبهات قتالية ، ففي الثامن والعشرون من تشرين الثاني ١٩٤١ . نشرت مقالاً افتتاحياً عنوانه " **خطورة الحرب في ليبيا وموقف الطرفين المتحاربين** " ، إذ ذكرت أن الحرب هناك تمتاز بأنها شاملة براً وجواً وبحراً ، لأن بريطانيا احكمت ا لخطط في البر وعبأت كل إمكانياتها عدة وعدداً ، لذا داهمت بريطانيا الجميع وقامت بسرعة ومهارة بهجومها الذي حقق انتصارات باهرة . لم تغفل "نصير الحق" عن حقيقة أن المانيا لا تعني هذه الجبهة عناية كبيرة ، لانشغالها في روسيا، بينما ايطاليا تنظر إلى جبهة ليبيا ، نظرة حياة أو موت ، لأن سمعتها العسكرية تتوقف على الانتصار هناك ، فضلاً عن معنويات جيشها وموقف زعيمها[٢٨] .

كان للهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر(Pearl Harbor)[٢٩] الأمريكي في السابع من كانون الأول ١٩٤١[٣٠] ، وإعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على كلاً من اليابان وألمانيا وايطاليا في اليوم التالي ، أثره البالغ في أرجاء المعمورة باعتباره تطور خطير في سير الحرب[٣١]، وبقدر تعلق الأمر بالعراق، فأن وزارة نوري السعيد دعت الرعايا اليابانيين إلى مغادرة الأراضي العراقية فوراً ، ومن ثم اعلنت قطع العلاقات الدبلوماسية معها [٣٢].

على أية حال ، لم تتفاجأ جريدة "نصير الحق" بإعلان الحرب من قبل اليابان، لأنه كان امراً مفروغاً منه ، وأنها كانت مسألة وقت لا أكثر ، وكان دخولها في مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الصين بداعي التمويه لتتأهب للحرب ، ثم ذكرت "نصير الحق" أن دخول اليابان للحرب قسمت العالم لمعسكرين الأول ديمقراطي ويمثله بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية المتحدتين باللغة والجنس والمبدأ ، والآخر ديكتاتوري متجسد في ألمانيا وايطاليا واليابان ، كما بينت أن حروب الشرق الاقصى تختلف تماماً عن الحروب الأوربية لكونها تشمل ناحية مهمة جداً وهي البحر ويليها الجو ثم البر . في الوقت نفسه قللت جريدة "نصير الحق" من انتصار اليابان عندما

عدته نجاحاً مؤقتاً لا قيمة له ما دام امام قوات جبارة وعظيمة وأن الحرب ستكون وبالاً على اليابانيين ، لأن الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بالجزء الأكبر في البحر والجو[٣٣] .

وفي السياق نفسه ، نشرت "نصير الحق" مقالاً عنونته " وزن أمريكا واليابان في كفتي هذه الحرب لا يوجد تعادل ولا نسبة"، قارنت فيه بين امكانيات واستعدادات كلا الطرفين للحرب ، إذ ذكرت أن اليابان اقدمت على عملاً جنونياً، وأنها ستغلب قبل أي دولة أخرى ، فهي محاطة بالأعداء من كل جوانبها ، بالمقابل أن حلفائها في أوربا لا يستطيعون مساعدتها ولو بطائرة واحدة ، بينما الولايات المتحدة تمتلك امكانيات مهولة تفوق اضعاف مضاعفة مما تمتلكه اليابان[٣٤].

أعابت جريدة "نصير الحق" على دول المحور إعلانها الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية واصفة اياها بأنها تسعى إلى حتفها ، لأنها تعتقد أن تلك الدول لم ترغم دولة كبرى على خوض الحرب ضدها فحسب وإنما ، أثارت عليها قارة برمتها وهي القارة الأمريكية المشهورة لبضاعتها الحربية التي تنتج ما يتراوح ما بين ٦٠ – ٨٠ % من جميع المواد والعناصر الضرورية للحرب . في نهاية مقالها دعت "نصير الحق" دول المحور إلى تذكر كيف خسرت المانيا والدول الملتفة حولها في الحرب العالمية الأولى ، بمجرد دخول الولايات المتحدة لتلك الحرب[٣٥] .

كما تطرقت "نصير الحق" في عددها الصادر في السادس والعشرين من كانون الأول ١٩٤١، إلى اضطراب عقلية هتلر السياسية ، وعدم ثباته على موقف سياسي، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، أن موقف الزعيم النازي من الشيوعية تبدل عدة مرات خلال عام واحد من مؤيد ومحب لها إلى مناوئ ومكافح لأفكارها . لا بأس من ترك الجريدة توضح لنا ذلك إذ كتبت بالنص : " **الحكومة الألمانية الحالية ليست سوى ألعوبة في يد شخص انفرد وحده في الحكم وفي ارتكاب كل كبيرة وصغيرة فهو يخبط خبط عشوائيا ولا يستنكف من أن يبرم أمراً هاما ثم يعود في الليلة التالية فينقضه ، ويقلبه رأساً على عقب**"[٣٦] .

تناولت "نصير الحق" الأوضاع الداخلية لفرنسا في ظل السيطرة الألمانية عليها ووجود زعيم كالمارشال فيليب بيتان(Philippe Petain)[٣٧] ، بعد أن وصفته بالرجل العظيم الذي يقف مع امته في وقت الشدائد ، لأنه يقف بوجه الألمان ولا يخضع لتهديدات هتلر ، بل أنه ينظر لمصلحة فرنسا قبل كل شيء ، من جانب أخر راهنت "نصير الحق" على قوة الشعب الفرنسي في التصدي لأطماع ألمانيا ، لأن تاريخ فرنسا مملوء بالثورات والنزوع إلى الحرية والاستقلال ومن الصعب جداً على هكذا شعب أن يموت أو يستكين ، وعليه توقعت أن يذيق الفرنسيون الألمان الأهوال الشداد[٣٨] .

من جانب أخر ، تنبهت جريدة "نصير الحق " إلى المطامع اليابانية في الشرق الاقصى، وخطر سياستها الاستعمارية في تلك المنطقة ، إذ ذكرت أن محنة بلدان الشرق الاقصى بما فيها الصين محنة أليمة نظراً للخطر الياباني ومطامعه ، فاليابان وهي الطرف الثالث للمحور بقيت بعد دخولها رسمياً للحرب تنتهز الفرص لـ تفرض سيطرتها الكلية على بلدان الشرق الاقصى ، ويبدو أن ذلك الحلم كان السبب الرئيس في مغامرتها لدخولها للحرب ، وفي الوقت عينه توقعت "نصير الحق" أن اهداف اليابان ستذهب ادراج الرياح بوجود حليف قوي للصين وهي بريطانيا ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية التي سـ تشكل بكل مواردها الهائلة سداً فولاذياً منيعاً ضد الأطماع اليابانية في المحيط الهادئ وبلدان الشرق الاقصى[٣٩] .

و نشرت جريدة "نصير الحق" مقالاً شرحت فيه وجهة نظرها حول وقوف العرب إلى جانب الحلفاء في الحرب الدائرة ، ولخصت ذلك بجملة أسباب في مقدمتها ، أن معظم زعماء الحركة الوطنية العربية الذين تسلموا مقاليد الحكم في بلدانهم كانوا ممن اشتركوا في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الدولة العثمانية ، فوجدوا حلفائها الألمان قساة ومتطرفين لا يؤمنون بالحياة الديمقراطية ولا حق تقرير المصير، وإنما بالسيطرة العسكرية المباشرة ، فضلاً عن محاولة الألمان القضاء على ارواح القومية العربية بالاتفاق مع ابرز زعماء العثمانيين أمثال انور باشا[٤٠] ، وجمال باشا[٤١] ، في حين وجدت ببريطانيا الملاذ الآمن لاستعادة الأمة العربية مجدها وكيانها المشتتين ، فأطمئن العرب لبريطانيا ، ولم يلمسوا فيها الخطر على وجودهم ، كما هو الحال في ألمانيا[٤٢] .

توقعت جريدة "نصير الحق" في عددها الصادر في السادس من آذار عام ١٩٤٢ أن نهاية ألمانيا وهزيمتها سيتحققان نهاية العام المذكور ، وأن القوى الديمقراطية سوف تحل السلام لقرنين من الزمن على أقل تقدير . انطلقت "نصير الحق" بتوقعاتها تلك نتيجة لعدة عوامل أهمها حالة القوات الألمانية في الميدان الروسي وما تتكبده من خسائر فادحة في موسم الشتاء ، فضلاً عن نية الحلفاء بما فيها القوات الأمريكية بفتح جبهة ثانية في أوربا ، إذ أن هذا العمل سيكون له تأثيره الفعال في تحقيق النصر وكسب الحرب ، لأنه إذا ما تم ذلك فأن شدة مقاومة المانيا لروسيا سوف تخف في الساحة الشرقية[٤٣] .

من جانب أخر تسألت "نصير الحق" عن الذي جنته ايطاليا من دخولها للحرب بعد أن كانت لها إمبراطورية واسعة في شرق أفريقيا ولها جيش عظيم وتجارة واسعة وصناعة مزدهرة ، لكنها تحولت إلى دولة ثانوية وخسرت كثيراً من شرفها العسكري بخضوعها إلى ألمانيا النازية ، وخسارتها أ كثر من ربع مليون قتيلاً ، وإزاء كل ذلك لم تستبعد جريدة "نصير الحق" ، أن يثور

الشعب الايطالي الذي لم يؤخذ رأيه بالدخول لتلك الحرب ويطيح بزعيمه موسوليني ، إذ كتبت بالنص : " **لا يستبعد أن يغتنموا فرصة هذه الهزائم التي حلت بإيطاليا في هذه الحرب الخاسرة لكي يثبتوا روح الانتفاض**"(٤٤) .

حذرت جريدة "نصير الحق" اليابان من مغبة الهجوم على روسيا في منطقة سيبيريا ، لأنها إذا ما اقدمت على هكذا عمل جنوني على حد تعبيرها ، فأنها ستواجه مصير وخيم ، كون روسيا تمتلك قوات متفوقة جداً في العدة والعدد في منطقة الشرق الاقصى . تابعت "نصير الحق" ، تحذيرها لليابان بأن لا تكون أداة طيعة بيد هتلر الذي يريد منها التورط أكثر في ساحات الحرب دون رفدها بأية مساعدات عينية كانت أم مالية (٤٥) .

عادت "نصير الحق" في عددها الصادر في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٢ لتتوقع انتهاء الحرب العالمية الثاند ية في نهاية العام المذكور ، عندما نشرت مقالاً بعنوان " انتهاء الحرب في هذه السنة" ، إذ بنت تلك الرؤية على جملة من المتغيرات في الخطط والاستراتيجيات المتبعة في الحرب الدائرة ، أهمها نية هتلر الهجوم على روسيا في الربيع ومحاولته ضربها ضربة قاصمة ، وهذا ما سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تتأهب للرد على هكذا تطلعات، وفي حالة فشل هتلر في روسيا فأن ذلك يعني فشله في الحرب ككل ، الأمر الذي دعا اليه سفير روسيا لدى لندن ، وهو ضرورة انجاز المهمة نهاية العام ١٩٤٢(٤٦) .

ذكرت جريدة "نصير الحق" أن النصر في هذه الحرب سيكون من نصيب الحلفاء ، ودافعت عن وجهة نظرها ، بأن الحروب المستدامة التي قامت بها دول المحور انهكت قواها واضعفت قابليتها في الأرواح والسلاح ، وفيما يخص الحلفاء علقت "نصير الحق" قائلة "**اما بريطانيا والولايات المتحدة وحلفائهما لم يشتبكوا بمعارك رئيسة منذ ابتداء الحرب ، وما المواقع التي خاضت غمارها بريطانيا الا مواقع ثانوية لا تؤثر على سير القتال ، بل على العكس جيوشها في ازدياد مطرد واسلحتها تتكاثر**" . من جانب أخر عولت "نصير الحق" على ثروة الولايات المتحدة الامريكية في قلب موازين الحرب والمتمثلة بقانون الإعارة والتأجير(٤٧) . الذي من شأنه تصويب ضربات محكمة لدول المحور، والتي ستعجل في انهيارها(٤٨) .

كان لدخول المكسيك الحرب إلى جانب الحلفاء في الثاني من آيار عام ١٩٤٢ على أثر مهاجمة الغواصات الألمانية لناقلتين نفط مكسيكيتين في خليج المكسيك(٤٩) . صداه الواسع لدى الرأي العام ، لذلك تناولت جريدة "نصير الحق" ذلك الحدث بشيء من التحليل بعد أن ذكرت أن

موقع المكسيك المهم بالقرب من قناة بنما التي تعد ممراً حيوياً للتجارة وطرق نقل المعونات العسكرية اللازمة ، سوف يساعد بشكل كبير على تدعيم موقف الحلفاء في الحرب على دول المحور مبينة بالنص : " **أن المكسيك هي الدولة الوحيدة التي باستطاعتها مد يد العون في القضاء على نشاط غواصات المحور التي نشطت في القسم الاطلنطي وذلك نظراً لوضعها الجغرافي**" وختمت "نصير الحق" قولها بأن المساعدة التي ستعطيها المكسيك للحلفاء لسحق هذه الهجمات ستفهم القيادة الألمانية العليا ، أن إغراق باخرتين مكسيكيتين سيكلفها غالياً وسيقضي على خططهم في هذا الجزء من العالم(٥٠) .

استنتجت "نصير الحق" بناء على اللقاءات المتكررة ما بين ونستون تشرشل (Winston Churchill)(٥١) رئيس وزراء بريطانيا مع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Franklin D. Roosevelt)(٥٢) فتح جبهة ثانية جديدة على دول المحور، تكون فيها القوات الجوية الأمريكية عماد تلك الجبهة ، وهذا من شأنه كما رأت "نصير الحق" سيحاصر قوات المحور ويسرع القضاء عليها ، وبالتالي تخليص العالم من شر النازية والفاشستية إلى الابد ، وإحلال العدل وعودة الحرية والأمن وعودة الرفاه والصفاء على حد تعبيرها(٥٣) .

ابدت جريدة "نصير الحق" رأيها حول ما يجري في الجبهة الاسكندنافية . بعد أن دعت إلى أن يهاجم الحلفاء النرويج المحتلة من قبل ألمانيا ، قبل أن تشرع الاخيرة في احتلال السويد ، لأنه إذا ما نجحت ألمانيا بمسعاها سيصعب الأمر كثيراً امام الحلفاء في اجتياح النرويج وتخليصها من قبضة هتلر . كما ذكرت أن هناك ميزة يمكن أن يستفاد منها الحلفاء ، وهي أن السويد تمتلك جيشاً مؤلفاً من ربع مليون جندي معداً للتعبئة والقتال ، إذا ما مدت له يد العون . في ختام حديثها ا ، أكدت الجريدة المذكورة أن النازيين قلقين جداً بسبب وصول إمدادات من الحلفاء إلى ايسلندا وشمال ايرلندا ، وعلى الحلفاء استغلال ذلك الأمر(٥٤) .

وصفت جريدة "نصير الحق" اعلان البرازيل الحرب على ألمانيا وايطاليا في ٢٢ آب ١٩٤٢ بأنه نصرة للحرية ، لاسيما وان ألمانيا النازية اخذت تتحرش بجمهوريات أمريكا اللاتينية ، وهذا ما سيعجل هزيمتها وزوال حكمها كونها اخذت توسع على نفسها دائرة إعدامها، خاصة وأن البرازيل من الجمهوريات التي لا يستهان بها من حيث عدد نفوسها البالغ ٤٢ مليون نسمة، وهو يقارب عدد نفوس ايطاليا ، فضلاً عن وفرة المواد الخام واسطولها العظيم، بالمقابل توقعت "نصير الحق" ، أن إعلان البرازيل الحرب سيفتح الباب امام باقي جمهوريات امريكا اللاتينية للاشتراك في الحرب ضد المحور، وأنها ستدافع عن البحار الأمريكية ومطاردة الغواصات الألمانية(٥٥) .

اكدت جريدة "نصير الحق" على ان ألمانيا اصبحت مصدر الشر في العالم وأنها سبب أي دمار يلحق بالبشرية ، وعلى الحلفاء تكثيف الجهود وحشد إمكانياتها كافة لإنقاذ الشعوب من النازية ، ذاكرة بالنص: " **أن الحرب سوف لا تنتهي ولا تضع أوزارها ما لم تندحر ألمانيا وتستسلم إلى الحلفاء دون قيد أو شرط**" ، في الوقت نفسه عارضت الرأي القائل بأن نهاية الحرب الكونية مرهون بسقوط روسيا بيد النازيين ، لأنها رأت أن حصول ذلك الأمر هو بمثابة كسب جولة وليست الحرب كلها(٥٦).

رحبت "نصير الحق" ترحيباً شديداً بإعلان الحكومة العراقية الحرب على دول المحور ودخولها كطرف إلى جانب الحلفاء(٥٧) . من خلال اعداد متلاحقة قامت بإصدارها ، ففي عددها الصادر في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٣ ، نشرت مقالاً افتتاحياً عنونته بـ " أيها العراقيون" ، قالت فيه أن وقت الجد والعمل قد حان ، كما ذكرت أن العراق أصبح كالإنكليز والأمريكان في الحقوق والواجبات ، لاسيما في مؤتمرات الصلح التي تعقب انتهاء الحرب العالمية ، في المقابل حذرت "نصير الحق" الشعب العراقي من التهاون حتى في المشاعر مع دول المحور موجهة له الخطاب قائلة : **"أيها العراقيون أن اعدائكم يتسابقون للسيطرة على العالم وفرض قانون العبودية عليه لأجل أن يسعدوا هم ويشقى غيرهم أو على قول هتلر نفسه : أننا يجب أن نسيطر على العالم ونجعله عبيداً لنا يعملوا لناكل ويجوعوا ، ونعمل لنترفه ويضنكوا ، نعمل لنكن اسياد ، ويعملوا عبيداً ، أيها العراقيون : هل تريدون ما يريده عدوكم لكم وانتم اباة الضيم شمم الانوف ؟ "** (٥٨) .

وفي السياق ذاته ، استمرت "نصير الحق" بالدفاع عن قرار الحكومة العراقية بإعلانها الحرب على المحور ، بعد أن وصفته بأنه حقاً وصدقاً ورشاداً ، وأنه ضمان لمستقبل العراق، إذ أنها رأت في هذا الاعلان دليلاً على أن العراق يأبى أن ينقض عهده الذي ارتبط به منذ عقد من السنين في إشارة إلى علاقته المتينة مع بريطانيا منذ انبثاق الحكم الملكي في العراق، وأن العراق بوقوفه إلى جانب الحلفاء سينعم بالسلام العادل وسوف ينال المكانة التي تليق به بين الأمم الباقية (٥٩).

لم تقف "نصير الحق" عند هذا الحد ، بل كتبت مقالاً أسمته "نحن والحرب" بينت فيه أن الحرب قسمت العالم إلى معسكرين ، الأول معسكر الشعوب الحرة والأمم والحكومات الراغبة أن تحيا في ظل نظام ديمقراطي حر، والآخر معسكر الارهاب والاستبداد والسيطرة بالقوة واستغلال الشعوب المغلوبة . وأضافت أن من الطبيعي أن يكون العراق في معسكر الديمقراطية ،وذلك لأن

حياة العرب والاسلام على حد قولها قامت في الماضي وتقوم اليوم على مبادئ العدل والحرية وحكم الشورى وهذه المبادئ شنت حرباً على الديكتاتورية والعبودية ، وفي ختام حديثها، أوضحت "نصير الحق" أن العراق قد اهتدى إلى صالحه وعرف صديقه من عدوه وضمن لنفسه المستقبل الزاهر [٦٠] .

من جانب آخر ، وصفت جريدة "نصير الحق" دخول العراق للحرب بالخطوة الجبارة التي سجلت صدى مدوي في الشرق والغرب ، لاسيما في ظل ما اسمته بالمطامع الألمانية للسيطرة على الشرقين الأدنى والأوسط ، واستغلال كنوز العراق ، وفي ضوء تأرجح موقف الشرق من هذه الحرب ، أقدم العراق على خطوة غاية في الشجاعة وتحمل على عاتقه جزء من اعباء الحرب للقضاء على النازية والفاشية وتقرير السلام بمساعدة حليفته الكبرى بريطانيا العظمى، في المقابل دعت "نصير الحق" أن تساهم الحكومة العراقية معنوياً ومادياً في هذه الحرب من خلال الاشتراك الفعلي في الحرب الدائرة ، إذ كتبت : " **وجدير للجندية العراقية أن تأخذ مكانتها في تاريخ الحرب الحديث** "[٦١] .

على أية حال ، فندت جريدة "نصير الحق" نظرية الغول الشيوعي التي روجت لها دول المحور ، والتي مفادها أن النازية والفاشية أنقذت العالم من ثورة شيوعية حمراء كانت تخطط لابتلاع أوربا ، واصفة اياها بأنها بدعة من بدع الحرب السياسية لجأت اليها ألمانيا بعد هزائمها العسكرية المتلاحقة في أوربا . ختمت "نصير الحق" مقالها ذاكرة : " **أن الاتفاق الوثيق الذي تبديه بريطانيا وروسيا في مواصلة الحرب لا يعني كما يزعم دعاة المحور ، أنهما يضعان الخطط العسكرية للسيطرة على أوربا في المستقبل ، بل بالعكس يعني أن اهدافها الخاصة هي مساعدة أوربا في أن تستعيد حريتها المخطوفة**"[٦٢].

لم تتردد "نصير الحق" بوصف ايطاليا بأنها مستعمرة ألمانية بامتياز ، ولها في ذلك الحكم عدة دلائل ابرزها السماح للضباط الألمان بالدخول في قوة الشرطة الايطالية لكي يتسنى لهم معاقبة واضطهاد افرادها إذا ما انتقدوا سياسات هتلر، كذلك اظهار الألمان استخفافهم بالبحرية الايطالية ، بوصفهم الاسطول الايطالي تحت إمرة الضباط الألمان ، ولقاء ذلك كله لم تصدر كلمة احتجاج واحدة من قبل موسوليني ، وهذا ما يؤكد أن ايطاليا أصبحت أحدى توابع المانيا النازية[٦٣] .

من جانب اخر ، قالت "نصير الحق" أ ن هتلر وموسوليني في حالة ذعر شديد لما يجري في الجبهة الشرقية وجبهة تونس ، لاسيما بعد تفوق الحلفاء في ملاح الجو ونجاحه في تدمير

الموانئ الألمانية والايطالية واليابانية على حد سواء ، فضلاً عن مصانع التجهيز الحربي التي تعمل على مد خطوط القتال هناك . لأجل ذلك توصلت "نصير الحق" إلى حقيقة أن تحرير أوربا من السيطرة النازية يمر عبر تحرير أفريقيا، لأن هتلر وموسوليني يعلمان أنه إذا ما تم طرد قواتهما من أفريقيا سوف تبدأ عملية عسكرية كبرى لتخليص أوربا ، وسينجز الحلفاء في أوربا الانتصارات عند اطلاق أول رصاصة من أجل تحريرهم(٦٤) .

ذكرت جريدة "نصير الحق" أن وزير الدعايا الألمانية الدكتور جوزيف غوبلز (JosephGoebbels)(٦٥) في ورطة حقيقية ، مع تبدل موقف ألمانيا الحربي ، بعد أن عقدت مقارنة سريعة بين تصريحاته في بداية الحرب التي وصفتها بأنها نشوة الغرور، حتى وصل به الأمر بأن يصرح أن ألمانيا ستصبح سيدة الأرض ، وبين تصريحاته عندما ضعفت قدرة ألمانيا العسكرية ، لاسيما بعد قصف الحلف اء الجوي داخل العمق الألماني ، إذ يتعذر على غوبلز تبريره ، والتهوين من وقعه في نفوس الألمان ، من جانب أخر أكدت الجريدة المذكورة أن ابلغ دليل على انهيار معنويات الألمانٍ وتبدل أحوالها هو حديث غوبلز عن حب الألمان للسلم ، وأن هذه الحرب قد فرضت عليهم فرضاً ، ولم يكن بمقدورهم تجنبها(٦٦) .

الغريب حقاً ، أن جريدة "نصير الحق" أطلت على الشعب العراقي بعددها الصادر في الثالث والعشرون من تموز ١٩٤٣ بمقال افتتاحي أسمته "الحرب واقتصاديات العراق" حاولت أن تخفف من ويلات الحرب الاقتصادية والاجتماعية التي لحقت به، معللة ذلك الأمر بأنه من المسلمات ، لأن العراق يعد طرف من اطراف النزاع في تلك الحرب ، إذ كتبت : " **ويجب أن يدفع قسطه في سبيل تأييد النصر والسلم اللذين سيتحققان وتكوين مجتمع احسن وأسعد من المجتمع السابق**" ، واستمرت في مسعاها في تدوين الحالة الصعبة للشعب العراقي قائلة : " **ولحسن الحظ أن التضحيات المطلوبة في العراق أعظمها اقتصادية**" (٦٧) .

وصفت جريدة "نصير الحق" السنة الرابعة للحرب العالمية الثانية ، بأنها أولى سنين النصر للحلفاء بعد أن ذكرت تحولهم فيها من موقع الدفاع إلى الهجوم واحرازهم فيها انتصارات مفصلية ، لاسيما في العلمين وتونس وصقلية وستالينغراد ، على الرغم من محاولة قادة المحور التقليل من شأن هذه الانتصارات كقول هتلر : "**أن العدو بين كر وفر ، ولكن العبرة بالنتائج النهائية التي تتوقف عليها المعركة**". ختمت "نصير الحق" مقالها بأن انتصارات الحلفاء ، عجلت من تلاشي نجم ألمانيا التي كانت في صيف العام ١٩٤٢ على بعد سبعين ميلاً من ميناء الاسكندرية ، وسيطرتها على قناة السويس مفتاح الطريق إلى الهند(٦٨) .

أكدت جريدة "نصير الحق" أن الشعب الألماني يعيش في حالة من الرعب رغم محاولة النازيين لحثه على تحمل ما لا طاقة له ، لاسيما في ظل تزايد وزن القنابل التي ألقاها السلاح الجوي البريطاني على ألمانيا عام ١٩٤٢ ،والذي بلغ ٣٧,٠٠٠ طن ، والذي تجاوز ذلك العدد بكثير عام ١٩٤٣ ، وهذا ما سبب حالة من الهلع في نفوس الألمان . ناهيك عن عجز الصناعة والمواصلات الألمانية في تحمل وطأة هجوم الحلفاء ، إذ نجحت في خفض كفاية مجهود ألمانيا الحربي بنسبة ١٠%. كل هذا دفع جريدة "نصير الحق" بالتعليق : " **أن الشعب الألماني الذي يحاول غوبلز الآن حمله على إطاعة أوامره وتشجيعه على أن يتحمل بأعصاب فولاذية المحن القادمة ، لا يجد لنفسه أية تعزية** "[٦٩] .

أطلت جريدة " نصير الحق" بمقال تضمنه عددها الصادر في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٤ أسمته " ألمانيا ستنهار من الداخل قبل انهيارها من الخارج" شرحت فيه دلائل الضعف في معنويات الشعب الألماني ، إذ أن روحية اليوم تختلف عما كانت عليه عام ١٩٣٩ والسبب في ذلك كثرة الخسائر التي تلقاها الجيش الألماني كان أعظمها معركة ستالينغراد ، وسائر الخسائر الألمانية في الميدان الروسي . ختمت "نصير الحق" مقالها بالقول : " **لم تكن الخسائر التي مني بها الألمان في روسيا فقط هي التي أضعفت معنوياتهم وسببت القلق في جبهتهم الداخلية ، بل أن حوادث الحرب في جميع مراحلها أيضاً ألقت في قلوبهم اليأس من النصر النهائي**" [٧٠] .

ابتعدت جريدة " نصير الحق" عن الواقع حينما دعت الشعب العراقي لإجراء اكتتاب عام الهدف منه مساعدة ضحايا الغارات الجوية الألمانية في بريطانيا ، بعد أن وصفت الشعب البريطاني ، بأنه صاحب الفضل على نظيره العراقي ، بتحمله الويلات ، لأجل ذلك طالبت الجميع أن يتبرع بسخاء ، متناسية في الوقت نفسه حراجة الوضع المعاشي لدى اغلب طبقات الشعب العراقي . إذ علقت كاتبة ما نصه: " **أن شجاعتهم وآلامهم ومصائبهم كانت بدون شك سبباً في خلاص العراق من ويلات وآلام مماثلة ولولاهم لأصاب العراق ما أصابهم ولتعرض الشعب العراقي لفقد ذوي قرباهم ومساكنهم واعز ما يملكون**"[٧١] .

أشادت جريدة "نصير الحق" بالانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش الروسي على ألمانيا بعد أن انجز مهمة تحرير روسيا البيضاء ، فضلاً عن توغله في الأراضي البولونية معلقة على ذلك الحدث المهم بالقول : " **نعم أن هؤلاء الروس حققوا ما لم يخطر ببال الألمان واذنابهم ، اما**

خسائر الألمان في هذه المدة فهي باهظة جداً ، إذ ارتفعت خسائرهم إلى نصف مليون مقاتل من خيرة رجالهم ، ومعنى ذلك أنهم فقدوا خمس قواتهم العاملة في الميدان الشرقي" ، في ختام مقالها توقعت "نصير الحق" أن احتلال الجيش الروسي لألمانيا مسألة وقت فقط ، لاسيما وأن المسافة التي تفصله عن برلين لا تتعدى الخسائر كيلومتر[٧٢] .

من جانب آخر ، تناولت جريدة "نصير الحق" حادثة محاولة اغتيال هتلر بالبحث والتحليل ، عادة ذلك الأمر بأنها إشارة واضحة لتقريب نهاية الحرب ، لأنها تعني من بين ما تعني أن الشعب الألماني الذي زجه زعيمه في هذه الحرب المهلكة شعر الآن بخيبة أمل كبيرة، وهو يتطلع الآن للتحرر من الطاغية هتلر بأي طريقة كانت ، كما عدت "نصير الحق" أن حادثة الاغتيال تلك تمثل جبهة جديدة يجب على هتلر مواجهتها لا تقل أهمية عن باقي جبهات القتال الخارجية ، لان المانيا سوف لا تستطيع المقاومة طويلاً ، ما دام هناك صراع ما بين الشعب الثائر وما بين القادة [٧٣] .

استذكرت جريدة "نصير الحق" في عددها الصادر في الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٥ ، الذكرى الثانية لإعلان العراق الحرب على دول المحور ، مؤكدة أن العراق ساهم بنصيب وافر، لغرض كسب الحرب والقضاء على محور الشر، في سبيل استرداد الحرية ، ولئن راحت كفة الحلفاء تميل إلى النصر يقابلها انكسار جبهة المحور ، خاصة بعد أن انكسرت ايطاليا فيها وتحررت فرنسا بالكامل . تأملت "نصير الحق" أن يحقق العراق مكاسب سياسية واقتصادية عظيمة باعتباره أحد المنتصرين في الحرب . بعد عقد مؤتمرات الصلح وجني ثمار النصر[٧٤] .

توقعت "نصير الحق" أن عقد الهدنة للحرب قريباً جداً وهو على الابواب كما عبرت هي، وبسبب الانتصارات الكبيرة والسريعة للحلفاء على دول المحور جعلت عقد الهدنة مسألة وقت ليس الا، في ظل عبور قوات الحلفاء نهر الراين في الغرب واحتلالها عدة مدن داخل سهل ألمانيا ، فضلاً عن ما يقوم به الجيش الروسي من توجيه هجمات عنيفة في الشرق واسره الآلاف من الجنود الألمان[٧٥] .

في السياق نفسه ، تنبهت جريدة "نصير الحق" لما أسمته مناورة هتلر للاستسلام دون قيد أو شرط يفرض عليه ، وأن صلحه فقط مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية عادة ذلك الأمر بسياسة مكر ودهاء الهدف منه شق صف معسكر الحلفاء ، في الوقت نفسه رحبت الجريدة المذكورة برد بريطانيا بعد أن وصفته بالوعي والتي جاءت فيه بأن قبول الاستسلام لا يتم، الا إذا كان موجهاً لجميع الحلفاء بضمنهم روسيا ، الأمر الذي أكدته الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً[٧٦]

رحبت جريدة "نصير الحق" بمحاكمة موسوليني محاكمة عسكرية وصفتها بالعادلة، وإصدار حكم الاعدام عليه ، بعد أن تم إلقاء القبض عليه من قبل حرس الكمارك وهو متنكر بزي

جندي ايطالي . إذ كتبت أن قول موسوليني قبل النطق بالحكم "**ابقوا لي حياتي اعطيكم إمبراطورية**" يدل على أن الرجل لا يزال يؤمن بالتوسع والسيادة ، وهو أمر راجع إلى عقلية رجعية لا تتفق مع الحياة الديمقراطية التي تتطلع اليها الشعوب ، وبموت موسوليني تخلص العالم من ركن اساسي من أركان الشر والعدوان(٧٧) .

نشرت "نصير الحق" في عددها الصادر في السادس عشر من آيار ١٩٤٥ مقالاً بعنوان "متى يستسلم ابناء الشمس" تسألت فيه عن الاسباب التي تمنع اليابان من الاستسلام ، لاسيما بعد استسلام ألمانيا النازية ، ومن قبلها ايطاليا الفاشية ، وتركهم جيوش الحلفاء الجرارة تتدفق إلى ميادين القتال في المحيط الهادي وجعلها على مقربة من الأراضي اليابانية ، إذ كتبت بالنص : "**أليس استسلام ألمانيا معناه بقاء اليابان وحيدة في الميدان امام اعظم الجيوش التي عرفها تاريخ البشرية تدعمها موارد هائلة لا تنضب**"(٧٨) .

تناولت جريدة "نصير الحق" بالبحث والتحليل اسباب انهيار ألمانيا الحربي عندما بينت أنه بالرغم من بداية ألمانيا الحرب بميزة عظيمة وهي التفوق الكبير في القوات المحاربة، الا أن أهم سبب لتأخر الألمان في ساحات الحرب هو القيادة العسكرية غير الناجحة التي ارتكبت اخطاء استراتيجية قلبت موازين القوى في تلك الحرب ، كان في مقدمتها تخليها عن مهمة الاستيلاء على مصر إلى موسوليني وقواته ، والأهم من ذلك خطأها الاستراتيجي الجسيم عندما قررت غزو روسيا عام ١٩٤١(٧٩).

سلطت "نصير الحق" الأضواء على مصير هتلر المجهول. بعد أن ذكرت أن هتلر سواء أكان ميتاً أو حياً فهو محور تفكير الجميع ، ولابد أن يتضح مصيره كي ينعم العالم بالسلام الدائم . لم تتردد جريدة "نصير الحق" بإعطاء رأيها في قضية اختفاء هتلر ، معلقة بالقول : " **ما دام هتلر اعتبر ميتاً فليظل كذلك وهذا ما سيحدث لعدة سنوات . لم يبق في المانيا أحد يحترم النظام النازي ، ولكن من المتحمل تتبدل الأحوال ويفكر البعض في أنه من الملائم بعث هذا النظام إلى الحياة من جديد بتأثير الدعاية وتصديق الألمان أن انهيار النظام مؤقت**"(٨٠) .

في المقابل ، تسألت "نصير الحق" بمقال اسمته " إلى متى ستستمر حرب اليابان" عن الوقت الذي يتم فيه توقف الحرب نهائياً باستسلام اليابان ، وهو سؤا لاً من وجهة نظرها يحتاج إلى إجابة سريعة ، لاسيما وأن الشعب الياباني مصر على مواجهة الحلفاء وإراقة مزيد من الدماء ، لاسيما وأن الوحدات اليابانية لا تتوقف عن القتال حتى تباد بالكامل ، وفي قلب الجزر اليابانية أيضاً ينظم الشعب ويدرب بأكمله للقتال حتى النهاية ، راهنت "نصير الحق" في نهاية مقالها على أن نهاية اليابان قريبة وحتمية ، لأن قوتها ومقدراتها لا يمكنها من الصمود طويلاً امام قدرة الحلفاء التي تفرغت تماماً للقضاء على القوات اليابانية(٨١) .

رحبت "نصير الحق" كثيراً بتوقيع اليابان على شروط الاستسلام في الثاني من أيلول عام ١٩٤٥ والتي عدته نهاية واقعية لسنوات الحرب التي فتكت بالعالم على حد وصفها ، مشيرة إلى أن هناك فرقاً جوهرياً ما بين استسلام اليابان واستسلام ألمانيا ، وهو أن هزيمة اليابان لم تحطم النظام الحكومي والسياسي، اما في المانيا فقد تلاشى النظامان ، كما ختمت "نصير الحق" مقالها ، بأن مستقبل اليابان يعتمد على تنمية نظم الحياة الديمقراطية ، لكي يستعيد الشعب الياباني سلطانه واستقلاله[٨٢].

الخاتمــة

شغلت الحرب العالمية الثانية مساحة واسعة من تفكير الصحافة بشكل عام ، لما لهذه الحرب من آثار مهمة على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في انحاء العالم كافة ومنها العراق، لأجل ذلك اخذت جريدة "نصير الحق" الموصلية تعرض اخبار الحرب العالمية الثانية بشكل شبه يومي ، وتحلل عملياتها العسكرية بعد أن تصدرت اعدادها وعلى عمودها الرئيس سير تلك العمليات وتحليل وتوقع ما ستؤول اليه من نتائج . والواقع ، ان "نصير الحق" تعاطفت بشكل ملحوظ منذ بواكير نشاطها مع معسكر الحلفاء من خلال مقالاتها . من جانب آخر تغافلت "نصير الحق" أكثر من مرة عن انتصارات هتلر في جبهات القتال ، لاسيما في السنوات الأولى للحرب ولم تروج لها او حتى عرضها امام الرأي العام . كما أنها حاولت مراراً أن تهون من قابلية ألمانيا العسكرية وقدرتها على الانتصار في الحرب والقضاء على قوة الحلفاء ، ويبدو ان ذلك الامر يرجع الى الخوف من انتشار الافكار النازية في المجتمع العراقي الذي ضم بعض مريدي تلك الافكار. كان من الطبيعي ان تزيد جريدة "نصير الحق" من انحيازها إلى دول الحلفاء ، خاصة بعد إعلان العراق بشكل رسمي الحرب على دول المحور ، باعتبارها دول عدوة . والاهم من ذلك ان جريدة "نصير الحق" لم تكترث للحالة المعاشية الصعبة للشعب العراقي بسبب الحرب فلم نشاهدها تتعرض للأوضاع الاقتصادية المتدهورة لأغلب فئات الشعب العراقي نتيجة الحرب ، بل على العكس أنها عدت ذلك الأمر بسيطاً وهيناً إذا ما قورن بتضحيات الشعب البريطاني ، وبذلك اثبتت أنها من الصحف المداهنة للحكومات العراقية المتعاقبة التي تحاول انت تخطب ود بريطانيا، والمدافعة عن سياستها .

الهوامش والمصادر:-

[١] وائل علي أحمد النحاس ، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص١٧.

[٢] إبراهيم خليل أحمد ، نشأة الصحافة العربية في الموصل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٢ ، ص١١٢.

[٣] إكليل الورود : أول مجلة شهرية عراقية اهلية صدرت في الموصل عام ١٩٠٢ بثلاث لغات: العربية والسريانية والفرنسية ، أصدرها الآباء الدومينيكان في الموصل . حمل غلاف العدد الأول منها صورة للسيدة مريم العذراء وهي تحتضن يسوع . للمزيد ينظر : إبراهيم خليل أحمد العلاف ، إكليل الورود : أول مجلة تصدر في العراق ، مجلة الجامعة ، الموصل ، العدد ٨ ، السنة ٧ ، آيار ١٩٧٧ ، ص ٧٤.

[٤] محمد توفيق حسين ، التوجهات القومية في صحافة العراق أواخر الاحتلال العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية - الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ ، ص٢٣.

[٥] إبراهيم خليل أحمد ، نشأة الصحافة ... ، ص ١١٣ .

[٦] كاظم جواد أحمد العبيدي ، فهرست جريدة الموصل (١٩١٨-١٩٢٥) ، دار الحداثة للطباعة والنشر ، بغداد، ٢٠٢٠ ، ص١١.

[٧] منير بكر التكريتي ، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩-١٩٢١ ، بغداد، ١٩٦٩ ، ص٢٧٣ .

[٨] "الموصل" (جريدة) ، الموصل ، العدد ١ ، ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨ .

[٩] فاروق صالح العمر ، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢ ، مطبعة الارشاد ، بغداد، ١٩٧٨ ، ص١٤٥.

[١٠] صالح علي حسين الجميلي ، الشعر في الصحافة الموصلية منذ مطلع القرن العشرين حتى عام ١٩٥٨ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص١٥.

[١١] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء السابع ، الطبعة السابعة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٨٨ ، ص٢٤.

[١٢] "المدى" (جريدة) ، بغداد ، العدد ٣١١٤ ، ١٥ حزيران ٢٠١٤.

[١٣] زاهدة إبراهيم ، كشاف الجرائد والمجلات العراقية ، مراجعة : عبد الحميد العلوصي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ١٦٧.

[١٤] هو حزب محافظ أسسه نوري السعيد في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٩ ، ضم عدد من الشخصيات البارزة منهم عبد الوهاب مرجان وجميل الاورفله لي وموسى الشابندر وآخرون ، كان من اشد الاحزاب المعارضة للأحزاب اليسارية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي، آمن حزب الاتحاد الدستوري بالنظام الملكي وعده نظماً مثليا ، كما دعا إلى توحيد الدول العربية ، كان الحزب يميل إلى المعسكر الغربي لاسيما بريطانيا . حل الحزب بشكل نهائي قبل سياسة المراسيم التي اتخذتها وزارة نوري السعيد الثانية عشر في آب ١٩٥٤ . للمزيد ينظر : عماد كريم عكوب محمد ، حزب الاتحاد الدستوري ١٩٤٩- ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

[١٥] مجموعة مؤلفين ، موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الخامس ، الطبعة الأولى ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢٥ .

[١٦] "نصير الحق" (جريدة) ، الموصل ، العدد ١ ، ٥ أيلول ١٩٤١ .

[١٧] ادولف هتلر : ولد في مدينة برنو النمساوية في ٢٠ نيسان ١٨٨٩ ، تطوع خلال الحرب العالمية الأولى في الجيش الألماني . اصيب في عام ١٩١٦ بجروح وكرم بمنحه وسام الصليب الحديدي عام ١٩١٩ ، تمكن الحزب النازي بقيادته من الحصول على ١٢ مقعداً في انتخابات عام ١٩٢٨ . كلفه رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة عام ١٩٣٣ ، أصبح عام ١٩٣٤ مستشاراً لألمانيا ، أمر القوات الألمانية بشن هجوم على بولندا في أيلول عام ١٩٣٩، لتبدأ بعدها الحرب العالمية الثانية . انتحر هتلر في آيار ١٩٤٥ بعد وصول قوات الحلفاء إلى برلين . للمزيد ينظر : قاسم عبد الامير وسيم ، اودلف هتلر وسياسة التخلص من البنود العسكرية في معاهدة فرساي ١٩٣٣-١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧، ص ٧١.

[١٨] نابليون بونابرت : جنرال وإمبراطور فرنسي (١٨٠٤-١٨١٥) ، ولد في ١٥ آب ١٧٦٩ في كورسيكا لأبوين من أصول إيطالية ، تلقى تعليمه في فرنسا واصبح ضابطاً بالجيش عام ١٧٨٥ ، حارب في الثورة الفرنسية وتم ترقيته إلى رتبة عميد في عام ١٧٩٧ ، حاول غزو مصر في (١٧٩٨- ١٧٩٩) لكنه هزم من البريطانيين في معركة النيل ، تولى السلطة بعد انقلاب برومير(Bru-maire) في عام ١٧٩٩ ونصب ديكتاتورية عسكرية ، عزز إمبراطوريته الأوربية حتى عام ١٨١٠ ، أجبر نابليون على التنازل عن العرش عام ١٨١٤ ونفي إلى جزيرة إلبا (Elba) ، حشد قوة وعاد إلى فرنسا لإعادة تنصيب نفسه إمبراطوراً لمدة مائة يوم لكنه هزم في معركة واترلو (Waterloo) ، نُفي إلى جزيرة سانت هيلانة(St. Helena) النائية ، حيث توفي بعد ست سنوات في ٥ أيار ١٨٢١ . للمزيد ينظر :
Britannica Concise Encyclopedia, Encyclopedia Britannica London , 2006, p.1326.

[١٩] "نصير الحق" ، العدد ٣ ، ١٢ أيلول ١٩٤١ .

[٢٠] "نصير الحق" ، العدد ٤ ، ١٦ أيلول ١٩٤١ .

[٢١] "نصير الحق" ، العدد ٨ ، ٢٠ أيلول ١٩٤١ .

[٢٢] "نصير الحق" ، العدد ٩ ، ٣ تشرين الأول ١٩٤١ .

[٢٣] "نصير الحق" ، العدد ١٢ ، ١٤ تشرين الأول ١٩٤١ .

[٢٤] "نصير الحق" ، العدد ١٥ ، ٢٧ تشرين الأول ١٩٤١ .

[٢٥] "نصير الحق" ، العدد ١٧ ، ٤ تشرين الثاني ١٩٤١ .

[٢٦] بينيتو موسوليني : ولد في مدينة بريد ابيو في ايطاليا عام ١٨٨٣ وتأثر كثيراً بالأفكار الاشتراكية ، بدأ منذ عام ١٩١٩ بتأسيس المجاميع الفاشية المناهضة للشيوعية . قاد تمرداً كبيراً وصل على أثره للسلطة عام ١٩٢٢، وفي عام ١٩٢٤ قضى على جميع الاحزاب في ايطاليا . انضم في عام ١٩٣٦ إلى معسكر المحور وخاض الحرب العالمية الثانية ضد الحلفاء ، القي القبض عليه بعد هزيمة المحور في نيسان عام ١٩٤٥ واعدم بعد محاكمة عسكرية سريعة . للمزيد ينظر : قاسم شعيب عباس ، موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢-١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

[٢٧] "نصير الحق" ، العدد ٢٠، ١٨ تشرين الثاني ١٩٤١ .

[٢٨] "نصير الحق" ، العدد ٢٣ ، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤١ .

[٢٩] بيرل هاربر : الساحل الجنوبي لجزيرة أواهو (Oahui) ، الولايات المتحدة على بعد ٦ ميل غرب هونولولو(Honolulu) ، تشكل ميناء غير ساحلي متصل بالمحيط الهادئ ، منحت هاواي في عام ١٨٨٧ للولايات المتحدة الاستخدام الحصري للميناء كمحطة للفحم والإصلاح، وفي عام ١٩٠٨ تم إنشاء محطة بحرية ، تعرض الميناء في عام ١٩٤١ للهجوم دون سابق إنذار من قبل القوات الجوية اليابانية مما تسبب في

خسائر كبيرة في الأرواح وعجل في دخول الولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الثانية ، وهو الآن المقر الرئيس لأسطول المحيط الهادئ الأمريكي . للمزيد ينظر :

Britannica Concise Encyclopedia, Encyclopedia Britannica London , 2006 , p.1462.

(٣٠) ريمون كارتييه ، الحرب العالمية الثانية ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ترجمة : سهيل سماحة وانطوان مسعود ، ١٩٨٣ ، ص٢٧٤ .

(٣١) رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين وتطورات الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٤١٤.

(٣٢) سنان صادق حسين الزبيدي ، تاريخ العلاقات بين العراق الجمهوري واليابان ١٩٥٨ -١٩٦٨ ، الطبعة الثانية ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٢٤ .

(٣٣) "نصير الحق" ، العدد ٢٧ ، ١٢ كانون الأول ١٩٤١ .

(٣٤) المصدر نفسه .

(٣٥) "نصير الحق" ، العدد ٢٩ ، ١٩ كانون الأول ١٩٤١ .

(٣٦) "نصير الحق" ، العدد ٣١ ، ٢٦ كانون الأول ١٩٤١ .

(٣٧) فيليب بيتان : عسكري ورجل دولة فرنسي ، ولد في ٢٤ نيسان ١٨٥٦ في فرنسا ، أصبح في عام ١٩١٨ القائد الأعلى للقوات المسلحة وقائداً لفرنسا ، تم تعيينه بعد الحرب نائباً لرئيس المجلس الأعلى للحرب(١٩٢٠-١٩٣٠) ووزيراً للحرب (١٩٣٤) ، عُين بيتان بعد الغزو الألماني لفرنسا عام ١٩٤٠ رئيساً للوزراء عن عمر ناهز ٨٤ عاماً ، أبرم هدنة مع المانيا ، اجبره الألمان في عام ١٩٤٢ على قبول بيير لافال (pierre Laval) كرئيس للوزراء وبقى بيتان بمنصب رمزي كرئيس للدولة ، بعد غزو الحلفاء لفرنسا ، هرب إلى المانيا، حكم عليه بالإعدام في عام ١٩٤٥ ، تم تخفيف العقوبة إلى السجن المؤبد ، حيث توفي عن عمر ناهز ٩٥ عاماً في ٢٣ تموز عام ١٩٥١ . للمزيد ينظر :

The Hutchinson illustrated Encyclopedia of British History , Helicon Published Division , Oxon , 2004 , 753.

(٣٨) "نصير الحق" ، العدد ٣٤ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٤٢ .

(٣٩) "نصير الحق" ، العدد ٣٧ ، ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٢ .

(٤٠) أنور باشا : (١٨٨١-١٩٢٢) ، قائد تركي وزعيم سياسي ، مارس دوراً هاماً في ثورة ١٩٠٨ التي قام بها حزب تركيا الفتاة ضد السلطان عبد الحميد الثاني ، اشترك في الحرب التركية الإيطالية في ليبيا (١٩١١-١٩١٢) ، وحرب البلقان الثانية ، وأسترجع مدينة أدرنه عام ١٩١٣ ، ساعد حينما كان وزيراً للحربية التركية في ضم تركيا إلى جانب دولتي الوسط في عام ١٩١٤ ، هرب من تركيا عقب انتهاء الحرب ولكنه قُتل في أثناء قيادته فرقة معادية للسوفيت بالقرب من بخارى . للمزيد ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الأول ، المكتبة العصرية، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٤٩٠.

(٤١) جمال باشا : ضابط بالجيش العثماني ، ولد بإسطنبول عام ١٨٧٢ ، شغل مناصب عدة في الجيش العثماني في مقدونيا وتراقيا حيث التحق بجمعية الاتحاد والترقي السرية حينئذ ، بعد اعلان الدستور في عام ١٩٠٨ عاد إلى إسطنبول وأصبح عضواً في الحكومة العسكرية ، أرسل إلى جبهة فلسطين عام ١٩١٤ حيث قاد محاولة فاشلة لغزو مصر، بعد ذلك حاكماً لسوريا ، اغتيل في عام ١٩٢٢ على يد أحد الوطنيين الأرمن أثناء تنقله في

تفليس . للمزيد ينظر : مواهب معروف سالم الجبوري ، جمال باشا حياته ودوره السياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

[٤٢] "نصير الحق" ، العدد ٤٣ ، ١ شباط ١٩٤٢ .

[٤٣] "نصير الحق" ، العدد ٤٨ ، ٦ آذار١٩٤٢ .

[٤٤] "نصير الحق" ، العدد ٥١ ، ١٧ آذار١٩٤٢ .

[٤٥] "نصير الحق" ، العدد ٥٢ ، ٢٠ آذار١٩٤٢ .

[٤٦] "نصير الحق" ، العدد ٥٨ ، ١٧ نيسان ١٩٤٢ .

[٤٧] قانون الإعارة والتأجير : سياسة خارجية أميركية أنفذت بقانون١١ أذار١٩٤١ يسمح لحكومة الولايات المتّحدة بتسليف حكومات الدول الحليفة الغذاء والوقود والمواد والعتاد وذلك بغرض معاونة دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وقد استفادت منه أساساً حكومة فرنسا الحرة والمملكة المتحدة وجمهورية الصين والاتحاد السوفيتي ودول أخرى ، كانت تلك المعونات مجّانية في الأساس ، غير أن بعض المعدات مثل القطع استرجعتها الولايات المتّحدة بعد الحرب ، في مقابل ذلك استأجرت الولايات المتّحدة قواعد عسكرية وبحرية في أراضي الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية ، انقضى قانون الإعارة والتأجير في سنة ١٩٤٥ بعدما منحت الولايات المتحدة حوالي ٥٠ مليار دولار من المساعدات . للمزيد ينظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة و التأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

[٤٨] "نصير الحق" ، العدد ٦٦ ، ١٥ آيار ١٩٤٢ .

[٤٩] ريمون كارتييه ، المصدر السابق ، ص٤٢١.

[٥٠] "نصير الحق" ، العدد ٧٤ ، ١٢ حزيران ١٩٤٢ .

[٥١] ونستون تشرشل : رجل دولة بريطاني ، ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ ، ترأس حكومة ائتلافية كرئيس للوزراء (١٩٤٠-١٩٤٥) ألزم نفسه والأمة بحرب شاملة حتى تحقيق النصر ، قام مع فرانكلين روزفلت وجوزيف ستالين ، بتشكيل استراتيجية الحلفاء من خلال ميثاق أتلانتيك (Atlantic) وفي مؤتمرات القاهرة والدار البيضاء وطهران ، على الرغم من أنه كان مهندس النصر ، إلا أن حكومته هُزمت في انتخابات عام ١٩٤٥، قاد حزب المحافظين مرة أخرى إلى السلطة في عام ١٩٥١ وظل رئيسًا للوزراء حتى عام ١٩٥٥ ، عندما أجبر مرضه الصحي على الاستقالة. حصل على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٥٣ حصل على لقب فارس عام ١٩٥٣؛ حصل على الجنسية الأمريكية الفخرية في عام ١٩٦٣ ، توفي في ٢٤ كانون الأول عام ١٩٦٥ في لندن . للمزيد ينظر : محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب- جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

[٥٢] فرانكلين ديلانو روزفلت : ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في نيويورك ، الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٣٣-١٩٤٥) ، خدم في مجلس الشيوخ بنيويورك (١٩١٠-١٩١٣) ومساعد وزير البحرية الأمريكي (١٩١٣-١٩٢٠) رُشح في عام ١٩٢٠ من قبل الديمقراطيين لمنصب نائب الرئيس ، أصيب في العام التالي بشلل الأطفال ، على الرغم من عدم قدرته على المشي ، إلا أنه ظل ناشطًا في السياسة بصفته حاكمًا لنيويورك (١٩٢٩-١٩٣٣) ، فاز في عام ١٩٣٢ بترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة ، أعيد انتخابه بأغلبية ساحقة في عام ١٩٣٦ على حساب ألف لاندون (Alf Landon) ، في عام ١٩٤٠ أعيد انتخابه لولاية ثالثة غير مسبوقة ، في السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤١ التقى مع ونستون تشرشل لصياغة ميثاق أتلانتيك ، بالرغم من تدهور صحته ، فاز بإعادة انتخابه لولاية رابعة ضد توماس ديوي(Thomas Dewey) (١٩٤٤) لكنه خدم لفترة

وجيزة فقط قبل وفاته في ١٢ نيسان عام ١٩٤٥ في جورجيا . للمزيد ينظر : أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١٧-٢٢٦ .

(٥٣) "نصير الحق" ، العدد ٧٩ ، ٣٠ حزيران ١٩٤٢ .

(٥٤) "نصير الحق" ، العدد ٨١ ، ٧ تموز ١٩٤٢ .

(٥٥) "نصير الحق" ، العدد ٨٦ ، ٢٨ آب ١٩٤٢ .

(٥٦) "نصير الحق" ، العدد ٩٥ ، ٢٨ آب ١٩٤٢ .

(٥٧) صدرت الإرادة الملكية "بإعلان وجود حالة الحرب بين العراق وبين دول المحور اعتباراً من منتصف ليل ١٧/١٦ كانون الثاني ١٩٤٣ " وتم تكليف وزير العراق المفوض في انقرة ليقوم بدوره بتسليمها إلى ممثلي كل من المانيا وايطاليا واليابان هناك . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء السادس ، الطبعة السابعة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١١١ ؛ اسامة عبد الرحمن نعمان الدوري ، العلاقات العراقية الامريكية في سنوات الحرب العالمية الثانية١٩٣٩-١٩٤٥، مطبعة الرفاه ، بغداد ، ٢٠٠٦، ص١٩٥.

(٥٨) "نصير الحق" ، العدد ١١٥ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٣.

(٥٩) "نصير الحق" ، العدد ١١٦ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٣.

(٦٠) "نصير الحق" ، العدد ١١٧ ، ١٣ شباط ١٩٤٣.

(٦١) "نصير الحق" ، العدد ١٢٠ ، ٤ آذار١٩٤٣.

(٦٢) "نصير الحق" ، العدد ١٢٥ ، ٤ آذار١٩٤٣.

(٦٣) "نصير الحق" ، العدد ١٢٩ ، ٢١ آذار١٩٤٣.

(٦٤) "نصير الحق" ، العدد ١٣٨ ، ٢١ نيسان ١٩٤٣.

(٦٥) جوزيف غوبلز : ولد في ٢٩ تشرين الاول ١٨٩٧ ، زعيم الماني نازي انضم إلى الحزب النازي ، وعينه أدولف هتلر قائدًا لمنطقة برلين في عام ١٩٢٦. قام غوبلز وهو متحدث موهوب ، بتحرير مجلة الحزب ، حيث أسس مظاهرات الحزب التي ساعدت في تحويل الجماهير إلى النازية . بعد أن استولى هتلر على السلطة في عام ١٩٣٣ ، سيطر غوبلز على آلية الدعاية الوطنية ، خلال الحرب العالمية الثانية قام بحملة دعائية شخصية لرفع الآمال على الجبهة الداخلية ، عين مستشاراً في وصية هتلر وظل مع هتلر حتى النهاية ، بعد يوم واحد من انتحار هتلر ، قتل غوبلز وزوجته نفسيهما وأطفالهما الستة في آيار عام ١٩٤٥في برلين . للمزيد ينظر: غادة فائق محمد ، جوزيف غوبلز بين الوهم والحقيقة جوانب من الدعاية والحرب النفسية الألمانية ١٨٩٧-١٩٤٥ ، دار جليس الزمان ، عمان ، ٢٠٢٠.

(٦٦) "نصير الحق" ، العدد ١٤١ ، ٥ آيار ١٩٤٣.

(٦٧) "نصير الحق" ، العدد ١٦٤ ، ٢٣ تموز ١٩٤٣.

(٦٨) "نصير الحق" ، العدد ١٧٥ ، ٣ أيلول ١٩٤٣.

(٦٩) "نصير الحق" ، العدد ١٨٩ ، ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٣.

(٧٠) "نصير الحق" ، العدد ٢١٢ ، ١٥ كانون الثاني ١٩٤٤.

(٧١) "نصير الحق" ، العدد ٢١٧ ، ٢ شباط ١٩٤٤.

(٧٢) "نصير الحق" ، العدد ٢٦٤ ، ١٥ تموز١٩٤٤.

(٧٣) "نصير الحق" ، العدد ٢٦٧ ، ٢٦ تموز ١٩٤٤.
(٧٤) "نصير الحق" ، العدد ٢٧٨ ، ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٥ .
(٧٥) "نصير الحق" ، العدد ٢٧٨ ، ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٥ .
(٧٦) "نصير الحق" ، العدد ٣٠٥ ، ٥ آيار ١٩٤٥ .
(٧٧) "نصير الحق" ، العدد ٣٠٦ ، ١٣ آيار ١٩٤٥ .
(٧٨) "نصير الحق" ، العدد ٣٠٧ ، ١٦ آيار ١٩٤٥ .
(٧٩) "نصير الحق" ، العدد ٣٠٩ ، ٢٣ آيار ١٩٤٥ .
(٨٠) "نصير الحق" ، العدد ٣١٧ ، ٢٠ حزيران ١٩٤٥ .
(٨١) "نصير الحق" ، العدد ٣٢٠ ، ٣٠ حزيران ١٩٤٥ .
(٨٢) "نصير الحق" ، العدد ٣٣٨ ، ١٢ أيلول ١٩٤٥ .